



على طريق سعدنايل

ودانت المنظمات المؤقّعة سياسة ترويع المدنيين المتعمدة وإرهابهم والحاق أكبر الخسائر بهم وبممتلكاتهم، التي كانت هدفاً واضحاً للهجمات الحربية «الإسرائيلية» المتواصلة والتي تشارك فيها مختلف الأسلحة من الطائرات الحربية والمقاتلة والعمارة والخاصة.

وأكدت أنّ تجاهل المجتمع الدولي التزاماته القانونية نحو السكان المدنيين، يساهم في تعزيز الإفلات من العقاب عن الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي، ويشجّع قوات الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم طالما تشعر بالحصانة ضد المخالفة والعقاب.

واعتبرت أنّ ما ترتكبه قوات الاحتلال يرتقي إلى مستوى جرائم الحرب متعمدة، باستهدافها المنظم للمدنيين وممتلكاتهم وتعّد نصف المنازل السكنية والممتلكات العامة والخاصة.

كما دانت الجمعيات صمت جامعة الدول العربية

والنظام الرسمي العربي على هذا العدوان الغاشم الذي أضحي عاملاً منشعباً لاستمرار الجرائم «الإسرائيلية» البشعة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ما يشكل موقفاً لا يتناغم مع روح الميثاق العربي لحقوق الإنسان ومبادئه التي تعترف بحق الشعوب في تقرير المصير وتساوي بين الصهيونية والعنصرية. مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الدولية بالخروج عن الصمت ووقف سياسة الكيل بمكيالين ومساواة الضحية بالجلاد، ودعوة دولة فلسطين إلى الانضمام إلى اتفاقية روما للمحكمة الجنائية الدولية.

وشدّدت الجمعيات على وجوب قيام الدول قاطبة باتخاذ التدابير المناسبة لتفعيل الولاية الجنائية العالمية لمحاكمها بغية ملاحقة كل المسؤولين «الإسرائيليين» عن الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني في غزة، أو أمرو بها أو سكتوا عنها. مطالبة مجلس حقوق الإنسان في جنيف بعقد جلسة طارئة لمبحث الانتهاكات «الإسرائيلية» الفاحشة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، خصوصاً في غزة، وإرسال بعثة تحقيق دولية.

مسيرات واعتصامات

كما تواصلت أمس المسيرات والتظاهرات والاعتصامات الدائمة للمقاومة في فلسطين، والمندّدة بالصمت العربي المطبق إزاء العدوان على غزة، وكانت مطالبات بعدم الرضوخ لأيّ هدنة من شأنها تقويض إنجازات المقاومة وإعطاء العدو الغاصب فرصة لانتقاط أنفاسه والانتفاض من جديد على المقاومة.

التظاهرات والاعتصامات عمّت غالبية المدن والأحياء اللبنانية، كما التصاميم الفلسطينية، وفي هذا التقرير جولة على أهم هذه التحركات.

أمام مقرّ الصليب الأحمر

نظّمت «وكالة القدس للأنباء» وقفة تضامنيّة مع غزة وشعب فلسطين ومقاومته، استنكاراً للعدوان الصهيوني والجرائم بحق الأطفال والنساء والمسنين والعزيبين والفقراء الفلسطينيين في بيروت، شارك فيها تجمّع الهيئات الأملية التطوعية، ولجنة المتابعة لمنظمات المجتمع المدني وأطفال من المخيمات.

داية، دعا المنسق العام لتجمع الهيئات الأملية

التطوعية في لبنان الدكتور كامل مهنا إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعمه في مقاومته وصموده، وممارسة الضغوط على «إسرائيل»، لوقف عدوانها المتعمادي والمستمر، وحث المجتمع الدولي للضغط على «إسرائيل» للإذعان للقرارات الدولية والكف عن ارتكابياتها بحق الشعب الفلسطيني.

وطالب مهنا الانظمة العربية بالخروج من إطار التضامن اللفظي المعتاد، وإعادة النظر في كل المبادرات العربية السابقة الخاصة بعملية السلام، ومراجعة الموقف من القضية برمتها، وتنسيق التحرك العربي لردع هذا العدوان ووقفه فوراً، وقطع العلاقات العربية-«الإسرائيلية» وإلغاء المعاهدات معها. ودعا فصائل المقاومة الفلسطينية إلى الوحدة على قاعدة التصدي للعدوان، وعدم تمكينه من استفزاز الجبهات.

وطالب التجمّع ولجنة المتابعة الحكومة اللبنانية ووزارة الصحة العامة بإبغاد طائرة مزوّدة بالادوية والمعدّات الطبية عبر مطار العريش إلى أهلنا في غزة، وإرسال بعثة تحقيق دولية.

كما دعا التجمّع ولجنة المتابعة إلى حملة تبرّع بالادوية والمعدّات الطبية لأهلنا في غزة، ودعا الراغبين بالتبرع إلى الاتصال على الأرقام التالية:01/317293 - 01/317294 - 70/168119.

وتلا مدير عام وكالة القدس للأنباء هيثم أبو الغزلان مذكرة «الحراك الاعلامي» تضامنا مع غزة أعلن فيها، أنه «منذ الثاني عشر من حزيران الفائت وحتى كتابة هذه المذكرة في الثاني والعشرين من تموز، وشعبنا الفلسطيني في الأراضي المحتلة يتعرّض لعدوان صهيوني همجي واسع ومتصاعد بذريعة اختطاف ثلاثة مستوطنين صهيانية في منطقة الخليل الخاضعة أمنياً للسلطات الصهيونية. وقد تدرج هذا العدوان من إعادة احتلال مدن الضفة الغربية وقراها، واستباحة البيوت والمؤسسات العامة والخاصة وتخريب محتوياتها، وتجريد حملات اعتقال طلائ العنّات من أبناء الضفة ومجاهديها وشملت عشرات الاسرى المحررين في عملية وفاء الاحرار، وأعضاء

المجلس التشريعي، ناهيك عن استهداف الصحافيين والاعلاميين الفلسطينيين والاجانب الذين يوثقون بصورهم وأقلامهم وأقلامهم همجية العدو وفاشيته وإرهابه، التي تذكر العالم بأشبع ممارسات التازييين والفاشييين والعنصريين، وصولاً إلى ما تشهد غزة من جحيم انفتاحية الجوية والقصف البحري والبرّي المستديم، التي حولت القطاع المحاصر من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، إلى جبهة مفتوحة على كل أشكال الموت والدمار التي طالوت البشر ولم تستثن الحجر ولا الشجر، حاصدة مئات الشهداء (550) وآلاف الجرحى (2350) ومن بينهم نسبة عالية من الأطفال والنساء والشيوخ وعشرات آلاف التازحين ومخلقة تدمير آلاف المنازل والمدارس ودور العبادة والمؤسسات والبنى التحتية وصولاً إلى العوالم البرّي على القطاع».

وأضاف: «تعهد العدو تدمير البيوت وأماكن العبادة والمدارس على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ، وارتكب يشيع المجازر كما في الشجاعة، وبيت حانون، والنشاطي، ورفع على مرأى العالم والمؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية، المصائب بدء الصم والبكم وعمى البصر والمصيرة، فهي لا ترى ولا تسمع ولسانها مقصي عن قول الحق والحق بالحققة. وما تمخض عنه جبل المجتمع الدولي مساواة الضحية للاحتلال والحصار إلى الاعناف الفلسطيني الخاضع للاحتلال والحصار إلى الاعناف لشروط العدوان وهي معادلة ظالمة ومجحفة وغير إنسانية، ولا تتشجم مع كل سنن الحياة ولا الشرايع المساوية والقوانين الدولية التي تعطي للشعوب المحمته أرضها كل الحق في استخدام كل أشكال المقاومة لتحرير أرضها واستعادة حقوقها.

وتابع: «نحن لا ندين العدو الصهيوني على المجازر البشرية التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني المقاوم ولا على الدمار والحصار. فهذه استراتيجيته الدائمة والمستمرة منذ نشأت اقدمه الهجيمة أرض فلسطين، إنما ندين صمت المجتمع الدولي والعربي ونستنكر غياب المؤسسات الدولية والاقليمية التي ترفع الشعارات الانسانية وتدعى الحرص على حقوق الانسان والطفل والمرأة والحياوان والبيئة».

يعتبر شراكة ومساهمة في العدوان الذي يستهدف كسر شوكة الشعب الفلسطيني، لوقف مقاومته واخضاعه وفرض الاستسلام عليه، وتصفيّة قضيته بشكل نهائي، في ظل حالة الفوضى والاضطراب الامني والتفتيت والشرذمة التي تعم معظم الدول العربية، وفي ظل الانحياز الاميري- الغربي وبعض العربي المطلق للكيان الغاصب. كما انه يشكل في الوقت نفسه ضوياً أخضر للعدو لاستخدام كل أشكال القتل والتدمير وحتى تلك المحرّمة دولياً من أجل إنهاء مهمته الاجرامية في أسرع وقت.

وقال: «إن الشعب الفلسطيني الذي يقاوم منذ أكثر من مئة عام ويقدم التضحيات من خيرة أبنائه وقارع اليوم بسلاح إرادته الصلبة كل قوى الاستعمار والطمعان المتعددة الجنسيات التي تقف إلى جانب العدو الصهيوني وتمدّد بأحدث نتاجاتها العسكرية بكل أشكال التدميرية القاتلة والفتاكة. ويؤكد تمسكه بكل أشكال المقاومة وعلى رأسها المقاومة المسلحة لتحرير أرضه واستعادة حقوقه كاملة وعلى رأسها العودة الحرة والكريمة لملايين اللاجئين إلى أرض الأباء والإجداد».

البناء



...وفي طرابلس

ومسؤولين في الحزب.

ورفع الطلاب الاعلام اللبنانية وإعلام حزب الله وأعلام فلسطين، كما رفعوا لافتات كتب عليها: «بحر نضرة سيغرق إسرائيل»، «إسرائيل عدوّ الحياة»، «إسرائيل لا تعرف إلا لغة القوة»، و«غزة تناضل وتقاوم وتنتصر».

الآن تضاعف المجرمة تخرج مرة أخرى من أكام الصهاينة الحاقدين، لترتكب مجازر في غزة الجريحة تختم بها تاريخها الأسود. مرة أخرى الوحشية الاميركية على أمتنا وشعبينا تتجلى بيد صهيونية حاقدة لتقتل الأطفال والنساء والعجائز في بيوتهم. هو العدوان الاميريكي نفسه يتجلى كل مرة عبر آلتة الوحشية «إسرائيل» في كل فلسطين، هو الاستهتار الدولي بأرواح شعوبنا ما زال يخيم على النفوس، هو التقريب الكامل بحقنا في الحياة.

أنت الهجيمة الاميركية والوحشية «الإسرائيلية»، الآن تضعا الضمات السوداء على اجساد المدنيين العزل، هي عنصرية القرن الواحد والعشرين قد كثرت عن أنفهايا للملئة بدماء أطفال المنصت ولبنان وسورية وفلسطين. مرة بعد مرة ننصت لاصوات الضحايا البريئة المقتولة ظلما وعواناً، اصوات الضحايا التي لم تصل بعد إلى آذانكم في عالمنا العربي الجديد، وقد عرفنا وتاكدنا أمس كما اليوم، ان الرؤساء والملوك العرب، لن يتنجوا لنا سوى العزيب والعزيب من بيانات الدعم والتأييد، وقد تاكدنا أنّ هذا العالم الذي نعيش فيه عالم مهووس لا ضمير له ولا وجدان، وأنّ كل ما نسمعه عن شرايع لحقوق الانسان ومنظمات عريضة الاهداف والتطلعات، لا تعني أننا نأنا نأناس من الدرجة الثالثة بعد العنّة.

تاكدنا اليوم وكل يوم، ان سياسة القتل لن تزيدنا سوى وعيا وادراكا لطبيعة الصراع الذي نواجهه، وأنّ شعبنا سيعي أكثر فآكثر أنّ زمن الكياء على الاطلاق قد ولى، والشكاوى إلى مجلس الامن الاميريكي مئة في المئة باطلّة حتما. هذا الزمن هو زمن الانتصار للقرار الحزّ الأيبي، زمن المجاهدين

الاطفال وزمن الحق والباطل، وهو زمن الرجال الرجال عزيمتهم أصلب من الجبال وإيمانهم أقوى من الباطل، وقد آمنوا بالحق أنّ القدس عاصمة أمة موحدة لفلسطين، وأنّ «إسرائيل» غدّة سرطانية يجب أن تزول من الوجود، وهذا حقنا وما عدا ذلك باطل».

طرابلس

نظّم اتحاد الشباب الوطني بالتعاون مع عدد من الجمعيات الكشفيّة والأملية اللبنانية والفلسطينية، مسيرة شبابية في طرابلس انطلقت من أمام مقر الاتحاد في التل، وانتهت في اعصام حاشد أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث كانت تبث الأناشيد والأغاني الثورية. وهدف المشاركين في المسيرة تضامنية مع غزة وفلسطين وضدّ أميركا والصهيونية.

والقيت كلمات لكل من: عضو برلمان الشباب خالد عدس، زكريا الأحمّد باسم شباب الشباب الوطني، محمود مفدادي (كشافة بيت المقدس)، فضيلة وهيي (جمعية أهل العطاء)، فرح أزور (جمعية بيت الآداب والعلوم)، ومرؤى الخطيب باسم كشافة الغد.

بعد ذلك، تلا عضو قيادة المؤتمر الشعبي المحامي عبد الناصر المصري نصّح المذكرة الموجهة إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون جاء فيها: «تعرّضت غزة منذ أسبوعين لهجمة «إسرائيلية» بشعة ترتكب فيها أبشع المجازر بحق الأطفال والنساء والشيوخ والأمّنين حتى وصلت نتائج العدوان حدود 600 شهيد و4000 مصاب، وهذا الاعتداء ليس الأول ولن يكون الأخير

من فلسطين «المح تلة»

■ نظام أبو كروم

وصلت بطاقة الدعوة لحضور حفل زفاف أحمد أبو خضير شقيق محمد الدرة الذي سيقام في الأرض المحتلة.

هناك في فلسطين المح تلة.

وذلك عندما تلتقي عقارب الساعة... كل العقارب.

بداعي القصف والعصف معتذر عن قبول الهدايا.

الأدوار سُتقت، عفوا الأزارم.

جنّة الأطفال التلة... التلة... التلة.

يبدأ الحفل بالنشيد الذي يسمّى الوطني.

كل بحسب هوية حضوره.

ثمّ كتابة العقد بدم بارد.

الضيافة دموع محفّفة.

ثم الزفة... وإن كنتم معادين عليها.

يلي ذلك شءاء... ساءه.

المأكولات بلدية من دون مقبلات تشجع القابلية، ومن دون عقاقير تسرّع العضم. المشروب «كوكاكولا»...

«كوكاكولا».

تيمّنا بأصوات منبهات سيارات الإسعاف.

يجّيي الحفل خبر عاجل

مع اعتذاره المسبق عن التشويش الناتج من أصوات المفرقات النارية وأنوارها الصاعدة من الأرض إلى السماء.

والهابطة من السماء إلى الأرض مع تحيات (R 160).

لا تقبل الأعدار عن عدم تلبية الدعوة حتى لدعاش».
مبروك لا أحمد أبو خضير.

فلسطين المح تلة خضراء.

محليات سياسية



وتمكينه من تقرير مصيره لإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس، وعودة اللاجئين وفقاً للقرار 194 ومحاسبة «إسرائيل» عملاً بالمواثيق والمعاهدات الدولية.

وحجّباً للشعوب في كل أنحاء العالم الذين ينتفضون دعماً للقضية الفلسطينية ودعمًا إلى سعدنايل، وجابت بلدات عدّة وصولاً إلى قرى في المجتمع البولي على محاسبتها.

وأخيراً، أحرق العلمان «الإسرائيلي» والأميريكي، وكان تأكيد على وحدة الصف الفلسطيني في الشتات، وعلى أنّ الشعب الفلسطيني بكل فئاته لم ولن ينكسر.

كما نظّمت الجبهة الديمقراطية في البقاع مسيرة سيّارة دعماً لشعبنا الصامد ومقاومته في غزة، انطلقت من أمام المركز الثقافي الفلسطيني في سعدنايل، وجابت بلدات عدّة وصولاً إلى قرى في البقاع الغربي. ورُفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورايات الجبهة وشعارات داعمة للمقاومة والوحدة الوطنية.

والقى عضو اللجنة المركزية في الجبهة عبد الله كامل كلمة أكد فيها صمود شعبنا وحقّ المقاومة في رده العدوان، والدفاع عن شعبنا وحقوقه الوطنية، ودعا إلى تشكيل غرفة عمليات موحدة، تشارك فيها كل الفصائل المقاومة. وأكد ضرورة استكمال النضال السياسي في الأمم المتحدة لدخول كل مؤسساتها الدولية، خصوصاً محكمة العدل الدولية، لكي يستطيع شعبنا محاكمة الاحتلال على جرائمه. كما حيّا كامل تضحيات شعبنا بكل فئاته، على صموده في وجه الهجمة البربرية للصهيونية.

وخرجت مسيرة بدعوة من حركتيّ الجهاد الإسلامي وحماس، من أمام مساجد مخيم الرشيدية، وجابت شوارع المخيم دعماً لغزّة، وشارك فيها ممثلون عن الفصائل الوطنية والإسلامية، ورفعت خلالها الرايات والاعلام الفلسطينية. كما ارتفعت الهتافات المؤيدة للمقاومة، والمندّدة بالعدوان «الإسرائيلي» الذي يستهدف قتل الأطفال والنساء والمسنين.

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أبو سامر موسى: «إننا في هذه اللحظة نقول للصهاينة مهما قتلتكم، ومهما مرّمت، فلن يزيدنا ذلك إلا إصراراً وتمسّكاً بمشروع المقاومة التي تصنع النصر والعزة». مستنكراً الصمت العربي المخزي إزاء ما يجري في فلسطين.

وأكد عضو الهيئة السياسية في حركة الجهاد في صور أبو أنس ضرورة الوحدة في مواجهة هذا العدو.

كما نظّمت حركة حماس مسيرات حاشدة تحت شعار «دعماً لصمود أهلنا في غزة»، انطلقت من مساجد مدينة صيدا، وتلاقت عند ساحة الشهداء

شاطئ صور

نظّمت مؤسسة «بيت أطفال الصمود» وقفة تضامنيّة في منطقة صور على شاطئ تجمّع جبل البحر، بعنوان «من صور إلى غزة... بحرا»، تضامناً مع أبناء غزة واستنكاراً للعدوان الوحشي الذي تنتشه آلة الحرب الصهيونية. ووقف الأطفال على شاطئ البحر على وقع الاحان الوطنية التي عزفتها فرقة «الصمود» الموسيقية، وبايديهم رسائل للعالم بوقف المجازر بحق اخوانهم في غزة. ورفعوا العلم الفلسطيني ولوحات تعبير عن وحدة الشعب الفلسطيني ومقاومته، وقبل أن يغادروا المكان أرسلوا بالونات عبر السماء عليها أسماء شهداء العدوان.

الفصائل الفلسطينية

ونظّمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وقفة تضامنيّة في مخيم مار الياس في بيروت، بمشاركة حشد كبير من شباب المخيم، وأضيت الشموع. وأشار أبو الريح في كلمة القاها إلى أنّ تنتهاهو في حربه البرية على غزة يهرب من الفشل إلى الفشل، ولن يجني إلا الخيبة على رغم كل المحارِق والمجازر التي يرتكبها ضد شعبنا، والتي لن تزيد إلا عزلة وادابّة. لافتاً إلى أنّ صمود شعبنا وبمسالة مقاومتنا شكّلت السردّ البليغ على حرب الإبادة هذه التي لن تزيدنا إلا قوّة وإصراراً على المقاومة والمواجهة.

واتنقد أبو الريح الصمت العربي الرسمي إزاء القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني،

كما دان الصمت الدولي للمؤسسات الدولية التي تتساوى بين الضحية والجلاد بل تحول الضحية إلى جلاد، مطالبا المجتمع الدولي بأن يتحمّل مسؤولياته ويتخلّل لحماية الشعب الفلسطيني.



مخيم مار الياس